

لسان العرب

(خوص) الخَوْصُ ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصَغَرُهَا وَغُؤُورُهَا رَجُلٌ أَخَوْصٌ بَيْنَ الْخَوْصِ أَيْ غَائِرُ الْعَيْنِ وَقِيلَ الْخَوْصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى وَقِيلَ هُوَ ضَيْقُ مَشَقِّهَا خِلَاقَةً أَوْ دَاءً وَقِيلَ هُوَ غُؤُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ خَوْصَ يَخَوْصُ خَوْصًا وَهُوَ أَخَوْصٌ وَهِيَ خَوْصَاءٌ وَرَكِيبَةٌ خَوْصَاءٌ غَائِرَةٌ وَيُنْذَرُ خَوْصَاءٌ بِعَعِيدَةِ الْقَعْرِ لَا يُرْوَى مَاؤُهَا الْمَالَ وَأَنْشُدْ وَمَنْذَهْلٍ أَخَوْصَ طَامٍ خَالٍ وَالْإِنْسَانُ يُخَاوِصُ وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ وَخَاوِصَ الرَّجُلُ وَتَخَاوِصَ غَضٌّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يُقَوِّمُ سَهْمًا وَالتَّخَاوِصُ أَنْ يُغَمَّضَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصًا وَأَنْشُدْ يَوْمًا تَرَى حِرْبًا بَاءَهُ مُخَاوِصًا وَالظَّهْرُ هَيْرَةُ الْخَوْصَاءِ أَشَدُّ الظَّهَائِرِ حَرًّا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحَدِّسَ طَرَفًا فَكُ إِلَّا مُتَخَاوِصًا وَأَنْشُدْ حِينَ لَاحَ الظَّهْرُ الْخَوْصَاءُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ كُلُّ مَا حَكِيَ فِي الْخَوْصِ صَحِيحٌ غَيْرَ ضَيْقِ الْعَيْنِ فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ ضَيْقَهَا جَعَلُوهُ الْخَوْصَ بِالْحَاءِ وَرَجُلٌ أَخَوْصٌ وَامْرَأَةٌ خَوْصَاءٌ إِذَا كَانَا ضَيْقِي الْعَيْنِ وَإِذَا أَرَادُوا غُؤُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوْصُ بِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقِ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ خَوْصَتَ عَيْنُهُ وَدَنَّسَّتْ وَقَدَّحَتْ إِذَا غَارَتِ النَّصْرُ الْخَوْصَاءُ مِنَ الرَّيَّاحِ الْحَارَّةِ يَكْسِرُ الْإِنْسَانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّهَا وَيَتَخَاوِصُ لَهَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ طَلَعَتِ الْجَوْزَاءُ وَهَبَّتْ الْخَوْصَاءُ وَتَخَاوِصَتِ النُّجُومُ صَغُرَتِ لِلْغُؤُورِ وَالْخَوْصَاءُ مِنَ الضَّأْنِ السُّودَاءِ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ الْبِيضَاءُ الْأُخْرَى مَعَ سَائِرِ الْجَسَدِ وَقَدْ خَوْصَتِ خَوْصًا وَخَوْصَتِ أَخَوْصًا يَصَاصًا وَخَوْصَ رَأْسَهُ وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ وَخَوْصَهُ الْقَتِيرُ وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ وَقِيلَ هُوَ إِذَا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعْرِ وَبِيَاضُهُ وَالْخَوْصُ وَرَقٌ الْمُقْلُ وَالنَّخْلُ وَالنَّارَجِيلُ وَمَا شَاكَلَهَا وَاحِدَتُهُ خَوْصَةٌ وَقَدْ أَخَوْصَتِ النَّخْلَةَ وَأَخَوْصَتِ الْخَوْصَةَ بَدَتُ وَأَخَوْصَتِ الشَّجْرَةَ وَأَخَوْصَ الرَّمَثُ وَالْعَرَفُ فَجٌ أَيْ تَقَطَّرَ بِوَرَقٍ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجْرُ قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ وَلَيْتُهُ فِي الشَّوْكِ قَدَّ تَقَرَّمَا عَلَى نَوَاحِي شَجَرٍ قَدْ أَخَوْصَا وَخَوْصَتِ الْفَسِيلَةَ انْفَتَحَتْ سَعَفَاتُهَا وَالْخَوْصُ مُعَالِجُ الْخَوْصِ وَبِيَاضُهُ وَالْخَيْصَةُ عَمَلُهُ وَإِنَاءٌ مُخَوْصٌ فِيهِ عَلَى أَشْكَالِ الْخَوْصِ وَالْخَوْصَةُ مِنَ الْجَنْبِيَّةِ وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ وَقِيلَ هُوَ مَا نَبَتَ عَلَى أَرُومَةٍ وَقِيلَ إِذَا ظَهَرَ أَخْضَرُ الْعَرَفُ فَجٌ عَلَى أَبِيصِهِ فَتِلْكَ الْخَوْصَةُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْخَوْصَةُ مَا نَبَتَ فِي أَصْلِ . (* كَذَا بِيَاضٌ بِالْأَسْلِ) حِينَ يُصَيِّبُهُ الْمَطَرُ قَالَ وَلَمْ تُسَمَّ خَوْصَةً لِلشَّيْبِ

بالخوص كما قد ظنَّ بعضُ الرواة لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك في العرِّ فَجَّ وقد
 أَخَوْصَ وقال أبو حنيفة أخاصَّ الشجرُ إِخْوَصًا كذلك قال ابن سيده وهذا طريفٌ
 أعني أن يجيء الفِعْلُ من هذا الضرب مُعْتَلًا والمصدرُ صحيحًا وكل الشجر يُخَيِّصُ
 إِلا أن يكون شجرَ الشوك أو البَقْلُ أبو عمرو أمتصَّحَ الثُّمامُ خرجت أماصيخُهُ
 وأحجَّجَنَ خرجت حُجْنَتُهُ وكلاهما خُوص الثُّمام قال أبو عمرو إذا مُطِرَ
 العرِّ فَجَّ ولأنَّ عودُهُ قيل نُقِبَ عوده فإذا اسودَّ شيئًا قيل قد قَمِلَ وإذا
 ازْدَادَ قليلاً قيل قد ارْقَطَّ فإذا زاد قليلاً آخر قيل قد أَدَبِيَ فهو حينئذٍ يصلح أن
 يؤكل فإذا تمَّتْ خُوصَتُهُ قيل قد أَخَوْصَ قال أبو منصور كأنَّ أبا عمرو قد شاهدَ
 العرِّ فَجَّ والثُّمامَ حين تَحَوَّلَا من حال إلى حال وما يَعْرِفُ العربُ منهما إِلا ما
 وصفه ابن عياش الضبي الأَرْضُ الْمُخَوِّصَةُ التي بها خُوصُ الأَرطَى والألاءِ والعرِّ فَجَّ
 والسَّنَطِ قال وخُوصَةُ الألاءِ على خِلْقَةِ آذان الغنم وخُوصَةُ العرْفَجِ كأنَّها ورق
 الحنَّاءِ وخُوصَةُ السَّنَطِ على خِلْقَةِ الحلافاءِ وخُوصَةُ الأَرطَى مثل هَدَبِ الأَثَلِ
 قال أبو منصور الخُوصَةُ خُوصَةُ النخلِ والمُقَلِّ والعرِّ فَجَّ وللثُّمامِ خُوصَةُ أَيْضًا
 وأما بقولُ التي يتناثرُ ورقُها وَقَتَ الهَيْجِ فلا خوصة لها وفي حديث أبن سعيدي
 تركت الثُّمامَ قد خاصَّ قال ابن الأثير كذا جاء في الحديث وإِنما هو أَخَوْصَ أَيْ
 تمَّتْ خُوصَتُهُ طالعةً وفي الحديث مَثَلُ المَرأةِ الصالحة مَثَلُ التاجِ المُخَوِّصِ
 بالذهب ومَثَلُ المَرأةِ السُّوءِ كالحِمْلِ الثَّقِيلِ على الشيخِ الكَبيرِ وتَخَوِّصُ
 التاجِ ما خُوذُ من خُوصِ النخلِ يجعل له صفائحُ من الذهب على قدر عَرَضِ الخُوصِ وفي
 حديث تَمِيمِ الداري فَفَقَدُوا جاماً من فِضَّةٍ مُخَوِّصاً بذهبٍ أَيْ عليه صفائحُ الذهبِ
 مثل خُوصِ النخلِ ومنه الحديث الآخر وعليه دِيباجٌ مُخَوِّصٌ بالذهب أَيْ منسوجٌ به كخُوصِ
 النخلِ وهو ورقه ومنه الحديث الآخر إِن الرِّجْمَ أُنْزِلَ في الأَحْزَابِ وكان مكتوباً في
 خوصة في بيت عائشة رضي الله عنها فَأَكَلَتْهَا شاتُها أبو زيد خاوصته مُخاوِصَةً
 وغَايَرَتْهُ مُغَايَرَةً وقَايَصَتْهُ مُقَايَصَةً كل هذا عارَضَتُهُ بالبيعِ وخاوصته
 البيعُ مُخاوِصَةً عارَضَهُ به وخَوِّصَ العطاءَ وخاصته فللله الأَخيرة عن ابن الأعرابي
 وقولهم تَخَوِّصُ منه أَيْ خُذْ منه الشيءَ بعد الشيءِ والخَوِّصُ والخَيِّصُ الشيءُ
 القليلُ وخَوِّصُ ما أعطاك أَيْ خُذْه وإِن قَلَّ ويقال إِنَّه لِيخَوِّصُ من ماله إِذا
 كان يُعْطِي الشيءَ المُقارِبَ وكل هذا من تَخَوِّصِ الشجرِ إِذا أَوْرَقَ قليلاً قليلاً
 قال ابن بري وفي كتاب أبي عمرو الشيباني والتَّخَوِّصُ بالسِّينِ النَّقْصُ وفي حديث
 عليٍّ وعطاءيه أَنه كان يَزْعَبُ لِقومٍ ويخَوِّصُ لِقومٍ أَيْ يُكَنِّسُ ويُقَلِّلُ وقول
 أبي النجم يا ذائِدَ يَهَا خَوِّصاً بأَرْسالٍ ولا تَذُوداًها ذِيادَ الضُّلالِ أَيْ

قَرَّبَ بِإِذَا بَلَكَمَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَلَا تَدْعَاهَا تَزِدُ دَحِيمَ عَلَى الْحَوْضِ وَالْأَرْسَالُ جَمْعُ
رَسَلٍ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ أَيْ رَسَلٍ بَعْدَ رَسَلٍ وَالضُّلَّالُ الَّتِي تُذَادُ عَنِ الْمَاءِ
وَقَالَ زِيَادُ الْعَنْبَرِيُّ أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بِرَسَلٍ إِنْ نِيَّ أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأُؤُولِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَسَمِعْتُ أَرَبَابَ النَّعَمِ يَقُولُونَ لِلرَّكُوبَانِ إِذَا أَوْرَدُوا الْإِبِلَ
وَالسَّاقِيَانَ يُجِيلَانِ الدَّلَّاءَ فِي الْحَوْضِ أَلَا وَخَوْصُوهَا أَرْسَالًا وَلَا تُورِدُوهَا دُفْعَةً
وَاحِدَةً فَتَبَاكَ عَلَى الْحَوْضِ وَتَهْدِمُ أَعْضَادَهُ فَيُرْسِلُونَ مِنْهَا ذَوْدًا بَعْدَ ذَوْدٍ
وَيَكُونُ ذَلِكَ أَرْوَى لِلنَّعَمِ وَأَهْوَنَ عَلَى السُّقَاةِ وَخَيْصُ خَائِصٌ عَلَى الْمِبَالِغَةِ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعَشَى لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا قَالَ خَيْصًا عَلَى الْمِعَاقِبَةِ وَأَصْلُهُ
الْوَاوُ وَلَهُ نِظَائِرٌ وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ وَقَدْ نَلْتُ مِنْ فُلَانٍ خَوْصًا خَائِصًا وَأَيْ
مَنْعَالَةً يَسِيرَةً وَخَوْصُ الرَّجُلُ انْتَقَى خِيَارَ الْمَالِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْمَاءِ وَحَيْسَ
شِرَارِهِ وَجِلَادِهِ وَهِيَ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا أَوْلَادُهَا سَاعَةً وَلَدَتُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَوْصُ
الرَّجُلِ إِذَا ابْتَدَأَ بِإِكْرَامِ الْكِرَامِ ثُمَّ اللَّئِيمِ وَأَنْشَدَ يَا صَاحِبِي خَوْصًا
بِرَسَلٍ مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنْبٍ رِفْلٍ حَرَّ قَهَا حَمَّضُ بِلَادٍ فَلَ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ خَوْصًا
أَيْ أَبَدًا بِخِيَارِهَا وَكِرَامِهَا وَقَوْلُهُ مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنْبٍ رِفْلٍ قَالَ لَا يَكُونُ طَوْلُ شَعْرِ الذَّنْبِ
وَصَفْوُهُ إِلَّا فِي خِيَارِهَا يَقُولُ قَدِّمُ خِيَارِهَا وَجِلَّاتِهَا وَكِرَامِهَا تَشْرَبُ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ
قِلَّةُ مَاءٍ كَانَ لَشِرَارِهَا وَقَدْ شَرِبَتْ الْخِيَارُ عَفْوَتَهُ وَصَفْوَتَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ لَطَّفَتْ أَنْ نَا تَفْسِيرَهُ وَمَعْنَى بِرَسَلٍ أَنْ النَّااقَةَ الْكَرِيمَةَ
تَنْسَلُ إِذَا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ نَاقَتَيْنِ النَّضْرِ يُقَالُ أَرْضُ مَا تُمْسِكُ خَوْصَتُهَا الطَّائِرَ
أَيْ رَطْبُ الشَّجَرِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّائِرُ مَا لَبَّ بِهِ الْعُودُ مِنْ رُطُوبَتِهِ وَنَعْمَتِهِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ حَمَّصَ الشَّيْبُ وَخَوْصَ مَهَ وَأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقِيلَ خَوْصَ الشَّيْبُ
وَخَوْصَ فِيهِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرَّ هُوبٍ بِوَادِرُهُ قَدْ كَانَ فِي
رَأْسِهِ التَّخْوِيمُ وَالنَّزَعُ وَالخَوْصَاءُ مَوْضِعٌ وَقَارَةٌ خَوْصَاءُ مَرْتَفَعَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ
رُبِيَّ بَيْدُنَ نَيْقَيَّ صَفْصَفِيَّ وَرَتَائِجِي بِخَوْصَاءَ مِنْ زَلَّاءَ ذَاتِ لُصُوبِ